الجنوب والقضية الفلسطينية

كتب/أحمد راشد الصبيحي

القضية الفلسطينية قضية عربية إسلامية, وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده، وخلال المراحل السابقة, وما رافقها من موقف عربي موحد, وخوض حرب وقتال عربي إسرائيلي في فترات متفاوتة, وكان هناك دعم قومي للقضية الفلسطينية، من كل الدول العربية, وخاصة مع وجود المد القومي, في عهد الزعيم جمال عبد الناصري وزعماء الدول العربية حينها، وللعودة للماضي فإن الجنوبي العربي, أو بما يسمى سابقًا جمهورية اليمن الديمقراطية, لم تكن يومًا بخيلة تجاه القضية الفلسطينية, فقد قدمت الرجال والسلاح لنصرة القضية الفلسطينية, وبشهادة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الأخ عباس زكي, وكيف ذكر نقل السلاح من اليمن الديمقراطي إلى سوريا، وأن عدن كانت محطة لتجميع السلاح من الدول التي تساند الشعب الفلسطيني, ليصل إلى منظمة التحرير الفلسطينية في العقود السابقة ابتداء من السبعينيات إلى الثمانينيات, وكيف تم نقل 600 مقاتل جنوبي أيضا إلى سوريا, في بداية الثمانينيات لمشاركة إخوانهم الفلسطينيين في لبنان، للتصدي للعدوان الإسرائيلي من استهداف الأشقاء من قادة المنظمة ومقاتليها الذين كانوا في مخيمات فلسطينية في لبنان، واستشهد وجرح الكثير من المقاتلين الجنوبيين.

ولم تكن الجنوب داعمة للقضية الفلسطينية بالرجال والسلاح فقط بل فتحت لإخواننا الفلسطينيين معسكرات خاصة لتدريبهم، بعد نزوحهم من لبنان عام 83م، وكان في مقدمة استقبالهم الرئيس علي ناصر محمد، استقبلهم استقبالا رسميا وشعبيا، وتخصيص مدينة سكنية خاصة لهم ، وفتحت لهم الجامعات والمدارس والمستشفيات، ومعاملتهم كأي مواطن جنوبي، وكانت لهم الأولية في كل احتياجاتهم وتوفير العيش الكريم لهم.

وقد أثار هذا حفيظة إسرائيل، كما ذكر ذلك الرئيس السابق لليمن الجنوبي بأنه تلقى اتصالا من الرئيس صالح يحذره من ضربة إسرائيلية على عدن، وقال ناصر: "كان أول سؤال وجهته إليه: هل هذه المعلومات مؤكدة؟" أجاب بأنه استسقى معلوماته من خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، وكذلك من الرئيس المصري حسني مبارك، على أن الطائرات الإسرائيلية قد تخرق أجواء البلدين لتوجيه الضربة القادمة إلى عدن والفلسطينيين، وهو ما تراجعت عنه إسرائيل لمعرفتها بجاهزية الجيش الجنوبي وما يمثل الجنوب للاتحاد السوفيتي سابقا.

إن الشعب الفلسطيني يدرك اليوم مخططات الدولة العبرية برعاية أمريكية لتهجير الشعب الفلسطيني، ففي عام 2008 روجت إسرائيل بزعامة إيهود أولمرت مشروعا صهيونيا قائما على تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء، من أجل تغيير الطابع الديموغرافي للقطاع وضمه، وهو ما يظهر جليا على الأرض، من قصف مروع بدعم من أمريكا وبريطانيا وهي ترسل حاملات الطائرات وبالمثل بريطانيا ترسل بوارج لنجاح المخطط المرسوم على واقع التهجير الثاني للشعب الفلسطيني من القطاع.

وأما الموقف العربي فإنه موقف موحد وهو الذي شكل إجماعًا عربيًا على رفض التهجير، وخاصه الأردن والسعودية ومصر، وهو ما صرح به الرئيس السيسي أنه لا يمكن تهجير الشعب الفلسطيني (الغزاويين) وهو خطر عليه وخطر على الأمن القومي المصري، وكما أوقفه الرئيس حسني مبارك سابقا، وأخبر الاسرائيليين: هل تريدون حربا مع المصريين؟ وإن حصل هذا التهجير فهو سيكون أكبر تهجير منذ الحرب العالمية الثانية، وكيف يهجر مليون ونصف؟ وهو أمر لا تستوعبه العقول..!

سيبقى الشعب الجنوبي داعما للقضية الفلسطينية بكل السبل المتاحة، وهو ما توارثه الأبناء عن الآباء وما قدموه للفلسطينيين في حقبة اليمن الديمقراطي، وكيف لعبت عدن دورا فعالا ومحطة لوصول السلاح، وكل ذلك لنصرة القضية الفلسطينية وتاجها الأقصى الشريف.

ردفان الشرارة ومفجرة الثورات في ذكرى ثورة 14 أكتوبر المجيدة

كتب/ نجران محسن الردفاني :

في مثل تاريخ 13/أكتوبر/2007م كانت ذكرى أليمة، وذلك عندما أحيا المتظاهرون الذكرى بصدور عارية وهم يهتفون: «برع برع يا استعمار.. سلميا ولا بالنار» قامت قوات الاحتلال اليمني البغيض بتصويب أسلحتها الخفيفة والمتوسطة ومسيلات الدموع صوب المتظاهرين السلميين في منصة ردفان، فارتقى أربعة شهداء من خيرة شباب ردفان، وجرح خمسة عشر جريحاً وهم:

الشهداء:

الشهيد/ شفيق هيثم حسن علي الحجيلي
الشهيد/ فهمي محمد حسين البكري
الشهيد/ عبدالناصر قاسم محمد حماده الحجيلي
الشهيد/ محمد نصر هيثم عثمان العمري

والجرحى:

-1الجريح حسين حسين صالح الحجيلي
-2 الجريح ثابت محمد أحمد دكيس
-3 الجريح سعيد مثنئ ناجي الحجيلي
-4 الجريح عبدوه طاهر سالم الحجيلي
-5الجريح عبدالحميد راجح محسن الحجيلي
-6 الجريح سعد ناصر محمد الحجيلي
-7 الجريح العميد ثابت ناصر محمد الحجيلي
-8 الجريح شمسان هيثم محمد الحجيلي
-9 الجريح الفقيد العميد هيثم محمد الحجيلي
-10 الجريح عميران ناصر محمد الحجيلي
-11الجريح عبدالباري ثابت راشد الحجيلي
-12 الجريح عاصف هيثم ناصر الحجيلي
-13 الجريح ثابت سعد مقبل
-14 الجريح عبداللاه زيد مزاحم البكري
-15 الجريح الفقيد شائف محمد أحمد البكري.

وهم مفجرو ثورة الجنوب السلمية في 2007م وهي الشرارة الثانية التي انطلقت أيضا من ردفان الثورة والنضال.

إلى جنة الخلد بإذن الله يا من أنرتم لنا طريق الحرية الاستقلال بدمائكم الطاهرة الزكية.

إلى أحبابنا في شبوة والصبيحة.. إلى متى سيظل الثأر يحصد خيرة رجالكم؟

عبدالله سالم الديواني

الثأر القبلي آفة ذميمة ومنكرة، وقد شدد الله ورسوله على نبذ هذه الآفة وضرورة الخلاص منها، ودعا ديننا الحنيف إلى تحريم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وقد قال الله تعالى: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»، وقال رسول الله تعالى :»إن هدم الكعبة حجرًا حجرًا أهون على الله من سفك دم امرئ مسلم»، كما أكد على إنكارها وذمها العرف والشيم القبلية الأصيلة وأنكرها علماء الدين والسياسة لما لها من آثار سلبية وخطيرة على نسيج أي مجتمع يصاب بهذه الآفة.

وكلها أدلة على مقت وإنكار الثأر القبلي القبيح الذي يحصد أفضل الرجال من أبناء القبائل والمدن المتقاتلة، فهل ظلت عقولنا ولم نعد نصغ إلى كلام الله ورسوله وإلى كلام الحكماءَ والعقلاء من الناس بوقف مثل هذه العادات السيئة؟!

إخواننا وأبناءنا من رجال شبوة والصبيحة أنتم أهلنا ومنا وفينا، ويحرص جميع أهل الجنوب أن تعيشوا حياة كريمة وآمنة في مدنكم وقراكم وأسواقكم العامة؛ لأن الأيام الماضية كشفت للناس كم هي الأرواح البريئة التي فقدناها من رجال شبوة وشبابها وكذا من أهلنا ورجالنا في الصبيحة، ولهذا نطالبهم من وحي أخوّتنا الصادقة ومحبتنا لهم أن يراقبوا الله في أنفسهم وأرواحهم وأن يكفوا ويتجنبوا استمرار هذا الفعل القبيح (الثأر القبلي) الذي حصد ويحصد العديد من القتلى والجرحى من بين صفوفهم وعلى أمور واشياء ربما لا تستحق ان تسفك كل هذه الدماء لأجلها.

وعندما نشير إلى هذه الظاهرة وضرورة وقفها لا ننسى الجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها ساسة وأعيان شبوة والصبيحة الذين بذلوا ويبذلون جهودا كبيرة وجبارة للإصلاح بين القبائل المتنازعة وانهاء هذه الظاهرة آملين ان تجد آذان صاغية لها من قبل احبائنا وأهلنا جميعا في شبوة والصبيحة وفي كافة مدن ومحافظات الجنوب كي ينفرغ الجميع لبناء وطنهم ومستقبل أبنائهم خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد والتي يتكالب فيها الكثير من المتآمرين على قضية الجنوب وأهله ويحبون ان تستمر هذه المنازعات والثارات بين قبائل وسكان الجنوب بل ان البعض يغذيها حتى لايكون الجنوب واهله يدا واحدة وبنيان مرصوص من أجل قضيتهم الاساسية وهي جنوب يمني حر ومستقل يكفل الحياة الحرة الكريمة لكل أبنائه من مكيراس حتى اطراف المهرة.